

الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعللي أحمد باكثير
(دراسة ما بعد الاستعمار)

رسالة

قدمتها:

نصفيا رانتي

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠١٧

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام – بندا أنشية

٢٠٢٢ م/١٤٤٣ هـ

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

نصفا رانتي

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

سوماردي الماجستير

الدكتور ذوالخير سفيان الماجستير



تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
تخصص اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٧ يوليو ٢٠٢٢ م

٢٨ ذوالحجة ١٤٤٣ هـ

دار السلام - بند أتشية

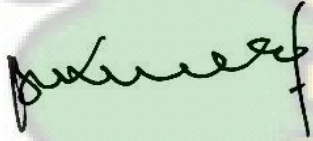
لجنة المناقشة:

السكرتير



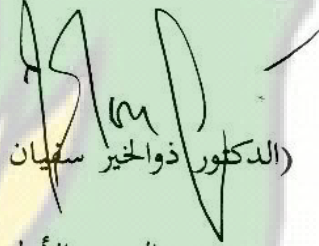
(سوماردي الماجستير)

العضو الثاني



(الدكتور نورخالص الماجستير)

الرئيس



(الدكتور ذوالخير سفيان الماجستير)

العضو الأول

إيفان أولياء

(إيفان أولياء ترسندي الماجستير)

دار السلام - بند أتشية

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ٢١٠ . ١٩٩٤٠٥١١١٩٦٨

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Nisfia Ranti
NIM : 170502017
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير
(دراسة ما بعد الاستعمار)

Merupakan **hasil karya sendiri bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi. Saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 24 November 2022

Yang membuat Pernyataan,



Nisfia Ranti

NIM. 170502017

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

فقد إنتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع الامبريالية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير (دراسة ما بعد الاستعمار). تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانزي الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر على المشرفين الكرميين هما الأستاذ الدكتور ذوالخير سفيان الماجستير، والأستاذ سوماردي الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهم وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وتقدم الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتيد
والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه
الرسالة .

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد رباها تربية
حسنة وهذباها تهديبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.
وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئ نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة،
وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة، والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشييه، ٢٥ يوليو ٢٠٢٢

الباحثة،

نصفيا رانتي

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٣	ج. غرض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٥	هـ. الدراسات السابقة.....
٨	و. منهج البحث
٩	الباب الثاني : ترجمة علي أحمد باكثير
٩	أ. نشأته ودراسته.....
١٠	ب. تعامل مع إندونيسيا
١١	ج. حياته الاجتماعية و السياسية

١٣ د. مكانته الأدبية
١٦ هـ. مؤلفته
٢٠ الباب الثالث: نظرية ما بعد الاستعمار
٢٤ أ. مفهوم ما بعد الاستعمار
٢٩ ب. منهج ما بعد الاستعمار
٣٨ ج. عناصر ما بعد الاستعمار عند هومي ك بابا
الباب الرابع : تحليل ما بعد الاستعمار في قوياًأساة زينب" لعلي أحمد باكثير	
٣٦ أ. مناسبة رواية
٣٧ ب. تحليل ما بعد الاستعمار في رواية
٤٦ الباب الخامس : خاتمة
٤٦ أ. النتائج
٤٦ ب. التوصيات
٤٧ المراجع

تجريد

اسم الطالبة	: نصفيا رانتي
رقم القيد	: ١٧٠٥٠٢٠١٧
الكلية / قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / اللغة العربية وآدبها
موضوع الرسالة	: الامبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير (دراسة ما بعد الاستعمار)
تاريخ المناقشة	: الرابع، ٢٧ يوليو ٢٠٢٢ م
حجم الرسالة	: ٥٢
المشرف الأول	: ذو الخير سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: سوماردي الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو "الإمبريالية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير (دراسة ما بعد الاستعمار)". ويهدف هذا البحث إلى معرفة الإمبريالية في رواية، وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة فيها فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث تصف الباحثة وتحلل الإمبريالية في رواية. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي: (١) التناقض التي تتميز بشخصيتين، زينب ورشيدى حيث يقفان على خيارين. إنهما مقاتلان من أجل حقوق السكان الأصليين ولكنها من ناحية أخرى يعملان أيضاً من أجل مصالح المستعمرين، وتناقض خليل الذي يتردد في الدفاع عن ابنه زينب خوفاً من خطر الموت عليه. (٢) صورة النمطية التي مما يدل على

الفرق بين المستعمر والمحتل، هناك تمييز ضد الأهالي، المحتل مجرد عبيد للمستعمرين،
المحتل سهل استفزازه، ثم تعسف المستعمر تجاه المحتل.



ABSTRAK

Nama : Nisfia Ranti
NIM : 170502017
Fakultas / Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Al-Imbiryaliyah Fii Riwayah Maksatu Zainab Li ‘Ali Ahmad
Bakatsir (Dirāsah Ma Ba’da Al-Isti’mar)
Tanggal Sidang : Rabu, 27 Juli 2022
Tebal Skripsi : 52
Pembimbing I : Zulkhairi Sofyan, M.A
Pembimbing II : Sumardi, S.S M.A

Penelitian ini berjudul “Al-Imbiryaliyah Fii Riwayah Maksatu Zainab Li ‘Ali Ahmad Bakatsir (Dirāsah Ma Ba’da Al-Isti’mar)”. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui unsur Ambivalensi dan Stereotipe pada novel tersebut . Adapun metode yang digunakan dalam Penelitian ini adalah metode deskriptif analisis, dimana peneliti mendeskripsikan dan menganalisis unsur Ambivalensi dan Stereotipe dalam novel tersebut. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian adalah: 1) Ambivalensi diilustrasikan oleh tokoh Zainab dan Rashidi, di mana ia berdiri di atas dua pilihan. Mereka adalah pejuang hak-hak masyarakat namun di sisi lain mereka juga bekerja untuk kepentingan penjajah, dan Ambiguitas tokoh Khalil yang enggan membela anaknya Zainab karena takut akan ancaman bahaya yang menyimpannya. 2) Menampilkan perbedaan antara penjajah dan terjajah, terdapat diskriminasi terhadap kaum pribumi, terjajah hanyalah budak bagi kaum penjajah, terjajah yang mudah untuk diprovokasi, kemudian sikap sewenang-wenang kaum penjajah terhadap terjajah.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد الإمبريالية محاولة للسيطرة على البلدان الأخرى من خلال الثقافات المعروضة من أجل خلق التفوق والسيطرة على الثقافة في جميع أنحاء العالم من خلال وسائل مختلفة، بدءًا من الحرب والمستعمرات والسياسة.^١ الإمبريالية تعني التفكير واستيطان والسيطرة المنطقة المحتلة وأما الإمبريالية في معناها الأعم تشير إلى تكوين الإمبراطورية لممارسة التأثير في جميع مجالات الحياة في البلد المعني.^٢

نفذت الإمبريالية في العالم من قبل الدول الغربية في ذلك الوقت للسيطرة على أراضي الدولة في المنطقة الشرقية للسيطرة على التوابل في دافع المصالح الاقتصادية ولكن هذا في الواقع تحول إلى الهيمنة السياسية والاستعمار.^٣

أما الإمبريالية في الدراسات الإسلامية فهي دراسات وبحوث حول الإسلام والمسلمين بهدف تدمير الإسلام من الداخل، عندما يتعرض العالم الإسلامي تأخرا

^١ كمال أبو ديب، الثقافة والإمبريالية، (بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٧٩.

^٢ جميلة بوعرة، "القراءة الطباقية عند إدوارد سعيد كتاب الثقافة و الإمبريالية أنموذجا"، (مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي) جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست-جيجل - ٢٠١٧\٢٠١٨ م،

ص ١.

^٣ Okeu Yudipratomo, "Benturan Imperialisme Budaya Barat Dan Budaya Timur Dalam Media Sosial" *Jurnal Audience: Jurnal Ilmu Komunikasi*, Vol 03 No. 02 Tahun 2020, 175

و ضعافا في مختلف المجالات، بحيث تصبح الدول الإسلامية غير قادرة على منافسة الدول الغربية المدعومة بقوى سياسية عسكرية قاسية ومكر قاسي عندها يكون العالم الإسلامي في قبضة الإمبريالية الغربية.^٤ غالبا ما يهين المستعمرون المسلمون ويعنفونهم ويقولون المتدينين هم أغبياء ومتخلفون، لذلك فهم لا يستحقون أن ينظموا المجتمع ويصبحوا قادة بل وحتى يمارسوا السياسة، فهم أناس متدينون يكتفيهم أن يكونوا خداما وعبيدا وأطلقوا هوائهم وشهوتهم، كما نشر المستعمرون ثقافة تدمر الأمة والدين كثقافة الخمر والاختلاط ونحو ذلك ابتليت بها المستعمر فتمنوا بسهولة تدمير الحضارة والسيطرة على البلاد وسلطتها.^٥

يُلاحظ أن الروايات الإسلامية أولت اهتمامًا كبيرًا بقضايا المجتمع الإسلامي ووصفت بوضوح معاناة المظلومين الذين يعيشون في ظل الإمبريالية.^٦ أما إحدى الروايات التي تتحدث عن الإمبريالية فهي رواية "مأساة زينب" في هذه الرواية تحكي شخصية زينب امرأة قاسية تجرأت أيضًا على محاربة مكر وقسوة الغزاة من المماليك وفرنسا وإنجلترا والأتراك العثمانيين الذين سيطروا على بلدها حتى غيرت

⁴ Muhamad Ali, "Studi Islam di Barat Kontemporer" *Jurnal Al-Adyan* Vol 05 No. 02 2018, 214

⁵ Wari, Nara Purnama . "Ekspansi dan Imperialisme Barat Ke Negeri Islam Hingga Jatuhnya Khalifah Ustamani Turki". *Falah: Jurnal Hukum Ekonomi Syariah* (2020), 59

^٦ نعمت الله مقصودي، " تجليات ما بعد الاستعمار المتمثلة بالشخصيات النسوية الإيجابية في رواية عذراء جاكارتا دراسة اجتماعية"، مجلة علمية نصف سنوية (مقالة علمية محكمة)، السنة ٢٤، العدد ٢، ص

العقلية وأفسدت أخلاق المجتمع المصري في ذلك الوقت، هناك العديد من اللغات التي تصف عناصر الإمبريالية لتولد موقف صورة النمطية والتناقض والمحاكاة في المجتمع وبيئته.

يهتم الباحثة باختيار العنوان لأن القصة في الرواية جيدة بما يتناسب مع عناصر الإمبريالية التي سيتم مناقشتها. ثم تصف الشخصيات المختلفة في الرواية المواقف المختلفة التي حدثت في ذلك الوقت، مما يسهل على الكاتب تحليل العناصر المراد مناقشتها. ومن ثم اختارت الباحثة رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير حيث إن فيها العناصر الإمبريالية التي وضعها هومي ك بابا ومن تلك العناصر وهي صورة النمطية والتناقض وهذا كله متضمنة في رواية "مأساة زينب". مثل حالة العرب الأصليين الذين أصبحوا خدماً أو عمالاً للمستعمرين على أرض المحتل.

بناء على الباحثة أن تبحث الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير من منظور نظرية ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا.

ب. مشكلة البحث

اعتماداً على الخلفية السابقة، فتريد الباحثة أن تتركز في مسألة كيف الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير من منظور نظرية ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث من هذه الرسالة فهي لمعرفة الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلّي أحمد باكثير من منظور نظرية ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا.

د. معاني المصطلحات

قبل دخلت إلى لب البحث أر ادت الباحثة أن تشرح بعض معاني المصطلحات التي تتضمن من هذه الرسالة هي:

١. الإمبريالية: سلوك دولة تمارس سلطتها إمّا بغزو أرض جديدة، وإمّا بتطويع سيادة دولة أخرى لصالحها.^٧
٢. الرواية أصلها من روى- يروي- رواية بمعنى التفكير في الأمر.^٨ الرواية هي قصة طويلة.^٩ وأما الرواية بمعناها العصري حديثة العهد ولفظة القصة قديمة قدم الآداب العالمية.^{١٠}
٣. ما بعد الاستعمار هي دراسة ظهرت في عام ١٩٧٠ وكان رائدها إدوارد سعيد.^{١١}

^٧ معهد البحرين للتنمية السياسية، المعجم المصطلحات السياسية، ٢٠١٤م، ص ١٨.

^٨ عبد الحليم محمد قنيس، المعجم الألفاظ المشتركة، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م)، ص ٥٧.

^٩ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص ٣٨٤.

^{١٠} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م)، ص ١٢٧.

^{١١} Emzir dan Salfur Rohman *Teori dan Pengajaran Sastra*. Jakarta:PT RajaGrafindo Persada, 86

وأما في هذه الدراسة تستخدم الباحثة دراسة ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا.

هـ. الدراسات السابقة

أن هذه الدراسة قد تمت دراستها أيضاً باستخدام النظريات المختلفة التالية:

١. ستي روضة الحمديّة، وعنوان الرسالة: القضايا الاجتماعية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير وأما الطريقة المستخدمة في التحليل فهي منهج تحليلية وصفية، وفي هذه الرواية تحكي عن أحوال المصرية وظروفها عندما دخل عليها مستعمرين الفرنسية والمماليك والانجليزية والعثمانيين، وكانت زينب شخصية رئيسية في هذه الرواية، كانت زينب قامت بالمقاومة على الانجليزية والفرنسية والمماليك والعثمانيين، ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي في هذه الرسالة يبحث بعض عن القضايا الاجتماعية وهي قضية الأمن وقضية الاستعمار وقضية السياسي.^{١٢}
٢. فاذا ثانيا رحمرليتا، وعنوان الرسالة: القضية الوطنية في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير، رواية علي أحمد باكثير من لغة يثبت أن الضرر المعنوي والسياسي الذي حدث في ذلك الوقت، لنرى رواية علي أحمد باكثير يمكننا التفكير في كيفية الكشف عن القومية التي يستخدمها علي أحمد باكثير في

^{١٢} ستي روضة الحمديّة "القضايا الاجتماعية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير"، بندا أتشنية: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها دار السلام ٢٠١٧م.

العمل من روايته، الإثبات هذا البيان، والطريقة التي ستستخدم في هذه الدراسة هو أسلوب نوعي. هذا البحث عبارة عن مكتبة الأبحاث، حيث صدر الأساسي المستخدم هو مأساة رواية زينب علي أحمد باكثير، النظرية المستخدمة في هذا البحث هي نظرية القومية التي تركز على القومية السياسية والمواطنة والانتماء العرقي و رومانسية والدولة والدين. ١٣

٣. س. شيخ السقاف، وعنوان الرسالة: تفكيك هيمنة الغرب على الشرق في رواية "الرجل الذي آمن" لنجيب كيلاني دراسة تفكيكية وما بعد الاستعمارية، قد مثل الاستشراق شكلا من أشكال الاستعمارية والإمبريالية بل كان الاستشراق أشد خطورة منهما لأنه يسيطر النص، من حيث أن العقل، والسلوك، وجمع النشاط البشري تتضمن في النص، عندما نشر الاستشراق الخطابات النصية شكل المستعمر الوعي للمستعمر وبني له هويته في نفس الوقت، يستخدم نظرية ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا عثورا على تناسب الافكار التفكيكية مع أشكال التقليد والهجنة فيها، من نتائج التحليل البنيوي وجد الباحث قطبين متعارضين في الرواية وهما الايطليون (الغرب) وأهل دبي (الشرق) فالآراء والأفكار منهما تنتج أشكال تفكيكية من وجهة النظرية التفكيكية وهي تتضمن على: فكرة عن غرابة الشرق، وأشكال التسامح الديني، وفكرة عن تحرير المرأة، وأشكال المعاملات

^{١٣} فاز ا ثانيا رحر لينا "القضية الوطنية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير"، جاكارتا: جامعة

شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جاكارتا ٢٠١٧م.

والسلوكيات، وفكرة عن بدوية صخرية في الشرق، ومن نظرية ما بعد الاستعمار كان جميع نتائج التحليل التفكيك يدل على أن للشرق مزايا خاصة في شكال تقليدها وهجنتها على الغرب.^{١٤}

٤. نورميال فطري، وعنوان الرسالة: الهجنة والمحاكاة كاستراتيجية المقاومة في مسرحية "مأساة زينب" لعللي أحمد باكثير دراسة ما بعد الاستعمار هومي ك بابا، هذا البحث مشكلتان وهي كيف وصف الهجنة كاستراتيجية المقاومة، وكيف وصف المحاكاة كاستراتيجية المقاومة في مسرحية "مأساة زينب"، يستخدم البحث منهجا نوعيا يعتمد على نظرية ما بعد الاتعمار ومنهجاً تحليلياً، وتستخدم في جمع البيانات تقنية الملاحظة والتسجيل.^{١٥}

وتظهر من الدراسات السابقة أن رواية "مأساة زينب" لم يكن من قبل من الباحثين يستخدمون دراسة ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا في بحثهم، وهذا يدل على البحث الحالي لم يتم تحليلها لذلك ستحاول في هذه المناسبة التركيز على تحليل عنوان الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" اقترحه لهومي ك بابا. وبعد

^{١٤} س. شيخ السقاف، "تفكيك هيمنة الغرب على الشرق في الرواية الرجل الذي آمن لنجيب كيلاني دراسة تفكيكية وما بعد الاستعمار"، مالانج: قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٥م.

^{١٥} نورميال فطري، "الهجنة والمحاكاة كاستراتيجية المقاومة في مسرحية "مأساة زينب" لعللي أحمد باكثير دراسة ما بعد الاستعمار هومي ك بابا"، بندوع: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جونوج جاتي الإسلامية الحكومية بندوع ٢٠٢٠م.

ذلك وكانت الباحثة إرفاق بعض الكتابات المتعلقة بتحليل رواية "مأساة زينب" للمساعدة الباحثة لاحقًا في استكمال تحليلها.

و. منهج البحث

أما المنهج الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث إنها تقوم بتحليل ما بعد الاستعمار في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير من منظور نظرية ما بعد الاستعمار لهومي ك بابا. ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، تعتمد على طريقة البحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالرسالة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات العلمية وغيرها مما تتعلق بالموضوع. وأما الكيفية في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دارالسلام – بندا آتشية هو كتاب:

“Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab)
Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh
2014.”

الباب الثاني

ترجمة علي أحمد باكثير

ستقدم الباحثة عن ترجمة حياة علي أحمد باكثير الذي يتناول من نشأته ودراسته وتعامل مع إندونيسيا وحياته الاجتماعية والسياسية ومكانته الأدبية ومؤلفاته.

أ. نشأته ودراسته

علي أحمد باكثير روائي شاعر وكاتب تمثيل مشهور من إندونيسيا يعيش المصر. الشاعر العربي الذي كان له تأثير على تحرر إندونيسيا وأن يكون أول الشاعر العربي عن يكتب الإندونيسيا، ولد في سورابايا التاريخ ١٥ ذوالحجة سنة ١٣٢٧ هـ / ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٠ اسمه علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي.^١

وبعد ذلك في سن ١٠ سنوات يدرس في حضرموت مع شيخ العظيم اسمه القاضي محمد باكثير لتعلم اللغة العربية وعلوم الدين في المدرسة النهضة العلمية ويعيش في مدينة سيئون (يمن)، في سيئون علي ناشط في الأنشطة الأدبية، تطورت مهاراته الأدبية بسرعة وكان مستعيداً لتأليف شعره في سن ١٣ وهذا يبدأ عرض اتقانه في الاداب من خلال تجميع شعارته أو يؤلف الشعر حتى يتورط في نشر مجلة التهذيب، كان قد انتقل إلى عدن والمملكة العربية السعودية قبل أن ينتقل إلى

^١ أحمد عبدالله السمحي، "علي أحمد باكثير شعره الوطني والاسلمي" (دون المكان: حقيق النشر

الالكتروني محفوظة لموقع باكثير على الانترنت)، ٢٠٠٧م، ص. ١٦.

جامعة فؤاد الآن جامعة القاهرة وفي الوقت نفسه كمركز للثقافة العربية سنة ١٩٣٤ هاجر إلى مصر. ٢. في عالم الأدب العربي اسم علي ليس اسماً أجنبياً خاصة في مصر، يقع علي في فئة الكاتب الأكثر نفوذاً هناك يعرف المصريون علي لأنه غالباً ما يدمج العناصر الإندونيسية في أعماله بلغة جميلة بحيث تحظى بشعبية كبيرة لدى عشاق الأدب هناك. ٣.

ب. تعامل مع إندونيسيا

حينما في اليمن والحجاز ومصر لم ينس إندونيسيا أبداً. استمر في التواصل مع العديد من أصدقائه وعائلته في إندونيسيا حتى حصل على الكثير من المعلومات حول الأوضاع في البلد الذي ولد فيه لا سيما حول النضال من أجل الاستقلال الإندونيسي ضد الاستعمار الهولندي والياباني. في مصر كان علي باكثر يكتب بنشاط عن إندونيسيا في وسائل الإعلام المصرية حتى أصبح نضال الشعب الإندونيسي الموضوع الرئيسي في وسائل الإعلام المصرية. في العديد من الكتابات في الصحف المختلفة، يؤكدون هويتهم كجزء من الأمة الإندونيسية ويكافحون مع جميع العناصر الأخرى للأمة الإندونيسية للنضال من أجل استقلال إندونيسيا. كما قام بتأليف أغنية "Indonesia Raya" إلى اللغة العربية على الإيقاع الأصلي وحظيت الأغنية بشعبية كبيرة بين جمعيات الشباب المسلم من مختلف البلدان في

² Martin Sitompul, "Ali Bakatsir sastrawan Nasionalis Peranakan Arab", *Historia* 25 September 2018

³ "Guna Mengapresiasi Jasa Sastrawan", *Fakultas Adab Humaniora* 24 September 2018

مصر، استطاعت الأغنية والأشعار المتنوعة لعلي باكثير أن تسحر الشعب المصري والحكومة حتى تحركوا لدعم الثورة الإندونيسية، وبصرف النظر عن مصر والجامعة العربية جاء الاعتراف أيضاً من المملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا والعراق واليمن وأفغانستان، في غضون ذلك اعترفت الدول الغربية باستقلال إندونيسيا فقط بعد عام ١٩٤٩ بعد اعتراف الهولنديين بالسيادة، جعل هذا الاعتراف مشكلة إندونيسيا مشكلة دولية وكان موقف إندونيسيا مساوياً لهولندا كدولة ذات سيادة، وقد دعا هذا الاعتراف من جانب مصر وجامعة الدول العربية إلى إشراك الأطراف الأخرى بما في ذلك الأمم المتحدة في حل المشكلة الإندونيسية.^٤

في النهاية أصبحت مصر أول دولة تعترف بالسيادة الإندونيسية، بقي علي أحمد باكثير في مصر حتى نهاية حياته، عُرف بأنه كاتب عظيم نشر مئات الكتب الشعرية والدرامية، في ١٠ نوفمبر ١٩٦٩ توفي علي أحمد باكثير ورافقه السفير الإندونيسي في مصر في ذلك الوقت إلى الجنازة وحي ذكرى خدمات علي كاتب ناضل من أجل استقلال إندونيسيا.^٥

ج. حياته الاجتماعية والسياسية

كان علي أحمد باكثير هو أول من دعا إلى الأملح في اليمن في القرن العشرين، وكان أول من حمل لواء الإصلاح، نظر باكثير إلى الواقع في شعبه فإذا هو

⁴ Perpustakaan Online “Pejuang Indonesia di Bumi Mesir”, *Al-Irsyad* 22 April 2018

⁵ *Ibid*

بعيد كل البعد عن تعاليم الإسلام من الرسول صلى الله عليه وسلم الحضرمي وحياة السلف، هذا الواقع من حوله يغرق في الجهل والبدع والخرافات وتمزقه عصبية أسرية وقبلية تقسم الناس إلى طبقات قسمة ما أنزل الله بها من سلطان. ٦.

يلخص باكثر هذه الحالة المأساوية لشعبه الحضرمي في مقدمته لمسرحيته "همام في بلاد الأحقاف" قائلا: "كلنا يعلم أن في حضرموت بدعا من الدين يجب أن تنكر وتزال ما في ذلك شك وأن فيها امتيازات أدبية وحقوقية اللعلويين ولغيرهم أيضا، وأن فيها عادات سيئة يجب أن تصلح وأن فيها فوضى وقطعا للسبيل وسفكا للدماء من طبقة القبائل يجب أن يفكر في إصلاحها والضرب على أيدي المفسدين، هذه أمور تراها العين وتسمعها الأذن وتمسكها اليد يجب على الشعب الحضرمي أن يتعاون على إصلاحها، فإذا ما دعا داع إليه أو عمل عامل له فليس من العقل أهل البيت فالمسألة مسألة وطن بالس يلزم إنقاذه وشعب مريض يجب علاجه وليست مسألة بغض قوم وحب آخرين". ٧.

إن هذه السلبيات التي ذكرها باكثر لم تكن خاصة بالشعب الحضرمي في تلك الفترة، بل كانت عامة في الشعب اليمني كله ويزيدها بلاء الاحتلال البريطاني الجنوب البلاد والحكم الأسرى الظالم في شمالها وكان بأكثر متأثرا بدعوة جمال

^٦ أبو بكر الباكري، "الأديب الكبير علي أحمد باكثر أول دعاة الإصلاح في اليمن"، (د.م.: د.ن.،

٢٠٠٠ م)، ط. ١، ص ٦

^٧ نفس المرجع، ص ٦-٧

الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وفي عدن التي أقام بها شهورا قليلة، اتصل
 باكثير بعلمائها وأدبائها مثل الشيخ محمد بن سالم البيحاني والشاعر محمد علي
 لقمان، كما كان عضوا في نادي الإصلاح الإسلامي بـعدن. ٨.

نزل باكثير في عدن في ضيافة الشاعر محمد علي لقمان الذي ربطت به
 صداقة متينة، ولم يطل بقاء باكثير في عدن وقد بدأ يفكر بالرحيل إلى مصر حلمه
 الأكبر وقبله الأخيرة ومما يذكر عن رحلته إلى عدن إصداره ديوان شعر شيد باسم
 العدنيات احتوى على مجموعة قصائد رائعة عن حياته وصداقاته ومشاهده في
 عدن. ٩.

د. ومكانته الأدبية

يعتبر الارث التاريخي العربي محط اهتمام وتأثر العديد من كتاب المسرح
 العربي لما افرزه التأريخ من مفاهيم ومضامين وصور وعبر واحداث ووقائع
 وشخصيات اعطت بعداً رمزياً وواقعياً، حقيقياً وخيالياً للنص الذي عالج تلك
 المواضيع والتي تداخلت مع العناصر المركبة للنص الدرامي وهذا مما دعت الضرورة
 الى ان يكون التاريخ منهجا ومادة دسمة لكثير من الكتاب المسرحيين وكان من بين
 هؤلاء الكاتب المسرحي اليمني، اذ ان علاقة باكثير بالتاريخ ذات علاقة جدا وثيقة
 وهي اوثق ما تكون باستيحانه واستلهامه وقراءته الواعية له ومن هنا اتكأ باكثير

^٨ عبد الله باصبرين، "علي باكثير: واجب الأديب العربي تبصير الامة بالأختار التي تتهددها"، جريدة
 الأيام، (يمن: صحيفة الأيام اليمنية، ٢٨ يونيو ٢٠٠٣)، ص ٨

^٩ نفس المكان

على التاريخ كمصدر لاغلب اعماله المسرحية حتى يستطيع من خلاله فهم الحاضر واشاعة جو الحقيقة والتامل واعادة النظر بالماضي نحو الحاضر، وقد أفصح عن سر تآثره بالتاريخ لعل اهتمامي بالقومية العربية كان ذا اثر في ولوعي بالتاريخ واستلهامه لموضوعات كثير من مسرحياتي، على أن هناك أسبابا أخرى منها ان الفن عموما والفن المسرحي خصوصا ينبغي عندي أن يقوم أكثر ما يقوم على الرمز والايحاء لا على التعيين والتحد يد فتكون الحقيقة التي يصورها العمل الفني اوسع وارحب من الحقيقة التي يمثلها الواقع وهذا مما شكل محاولة فنية ذكية لباكثر في معالجة النص التاريخي عن طريق الايحاء والرمز لابرز الحقيقة اولاً واقناع المتلقي باعادة قراءة الحاضر من خلال اسقاطات الماضي ثانياً وانتاج الدلالات والرموز التي تساعد المتلقي على التفكير. ١٠

فضلا عن ذلك فان احداث التاريخ تعين الكاتب على بلوغ هذه الغاية اكثر مما تعينه احداث الجيل المعاصر، لان احداث التاريخ قد تبلورت على مر الايام فاستطاعت أن تنزع عنها الملابس والتفاصيل التي ليست بذات بال من حيث الدلالات التي يتصيداها الكاتب للوصول الى الهدف الذي يرمي اليه في عمله الفني، وهذا ما يدل على أن باكثر قد جمع ما بين الموضوعية والفنية في أن واحد أي ما بين حبه لقوميته العربية وما بين استلهامه للتاريخ فنيا ما جعل عمله المسرحي متماسكا في اطار فني رصين اذ جاء ذلك تأكيدا لشرعية الذات وهوية

^{١٠} فقدان طاهر عباس، "توظيف التاريخ في نصوص علي احمد باكثر المسرحية"، مجلة جامعة بابل، العدد

الانسان المسلم العربي وهاجس يؤكد على وضع التاريخ في مواجهة الحاضر لبناء المستقبل لانه يساهم في تحريك طاقات الأمل المختزنة لدى الناس هذا من جهة ومن جهة أخرى لم يكن باكثر في الاتكاء على التاريخ للغرض المذكور اعلاه فحسب وانما اتخذ التاريخ طريقا ينفذ من خلاله لنقد الواقع العربي بطريقة غير مباشرة، اذ تقول الباحثة في رسالتها عن مسرح باكثر. ١١

كان باكثر من أوائل الكتاب المسرحيين الذين تصدوا لمحاولة الكشف عن الواقع العربي المعاصر بهذا البعد الزمني المتمثل في استمداد عقدة المسرحيات من التاريخ وعقدة الصلة بين الماضي والحاضر بهدف تطوير الحاضر نحو المستقبل الافضل والاكثر رقىا وازدهارا وما يلفت النظر هنا ان باكثر سعى جاهدا في سبيل اضاء مشروعية استمرار الماضي في الحاضر فنياً ومسرحياً، اذ التقى باكثر مع كتاب عرب كتوفيق الحكيم والفريد فرج وصلاح عبد الصبور وآخرين في صياغة احداث التاريخ صياغة مسرحية فنية لا عن طريق المحاولات الأولى بالنسبة لباقي الكتاب أو عدم التدخل في الوقائع والاحداث ضمن مسيرة خطوطها الماضية او تسجيل ما حدث في التاريخ كما حدث بل هذه المهمة وكما وصفها باكثر بانها مهمة، واما مهمة الكاتب المسرحي في صياغة التاريخ فنيا فهي أن يخلق في اطار تلك القطعة من التاريخ عالماً جديداً تقع فيه الاحداث وتتصرف فيه الاشخاص وتنعقد فيه المشكلات وتصدر عنه النتائج لا كما اثبتته سجلات التاريخ بل بمقتضى الصورة العامة التي تخيلها على ضوء معرفته بحياة ذلك العصر على وجه

^{١١} نفس المرجع

خاص وخبرته بالحياة الانسانية على وجه عام، مستهديا في ذلك كله بالهدف الذي يرمي اليه والرسالة التي يريد اداءها، والواقع ان باكثير يشير الى مسألة مهمة جدا في استلهام التاريخ وصياغته مسرحيا مؤداها يجب على الكاتب ان تتوفر فيه ثلاثة أمور في كتابة المسرحية هي الخيال الواسع والخبرة الانسانية المعرفية والرسالة التي من اجلها كتبت المسرحية، وهذا ما يكشف لنا قوة مسرح باكثير التاريخي نتيجة لتلك الامور المتوفرة فيه التي من خلالها يستطيع الكاتب ان يبني بناء مسرحيا قويا ومتماسكا من جميع النواحي الدرا ماتيكية، بالاضافة الى أن مسرحه باكثير للتاريخ جعل منه مرآة عاكسة تدعم المجتمع العربي والاسلامي على حد سواء بالرقى والتقدم وللوقوف على قاعدة صلبة حيث التمسك بالتراث والتاريخ والسعي قدما بالجمع ما بين الماضي والحاضر من اجل مستقبل حضاري

مزدهر. ١٢

هـ. مؤلفاته

• الروايات^{١٣}

١. سلامة القس عام ١٩٤٤م. وهي فيلم سينمائي قامت بدور البطولة فيه السيدة أم كلثوم.
٢. وا إسلامه عام ١٩٤٤م. وهي رواية التاريخية الشهيرة.

^{١٢} نفس المرجع، ص ٣١٨

^{١٣} عبد الحكيم الزبيدي، علي أحمد باكثير بمناسبة مرور قرن على مولده، (د.م: دائرة الثقافة والاعلام،

٣. ليلة النهار عام ١٩٤٦م. وهي رواية خيالية تناول فيها حياة الموسيقار المصرى المعريف فؤادي حلمي و رواية الواحدة التي استمدت أحداثها وقصتها من الحياة المعاصرة.

٤. الثائر الأحمر عام ١٩٤٨م. واحدة من أخطر الروايات التاريخية في القرف العشرين وذلك لاستشرافها نهاية الشيوعية وفشل نظريتها في إسعاد الفقراء وهذا رواية تصوير الثورة الشيوعية ومخاطرها على الشعب العربي المسلم.

٥. عودة المشتاق عام ١٩٥١م.

٦. سيرة شجاع عام ١٩٥٦م. وهي رواية تاريخية تدور أحداثها حول آخر أيام الحكم الفاطمي وبداية الحكم الايوي في مصر عندما مهد أسد الدين شيركوه للعهد الجديد ليأخذه من بعده صلاح الدين الايوي الذي قضى على الخلافة الفطمية هناك.

٧. الفارس الجامل عام ١٩٦٥. وهي رواية تاريخية تحكي الصراع بين العاطفة والواجب في نفس مصعب بن الزبير، وهي آخر أعماله الروائية لم تنشر في كتاب.

ويعتبر علي أحمد باكثير بهذه الأعمال رائدا للرواية التاريخية الإسلامية في الأدب العربي الحديث، إذ لم يسبقه أحد في كتابة رواياته على اختيار بأهم الموقف في التاريخ العربي الإسلامي، وهي مواقف السقوط والنهوض وقد أعانه على ذلك تمكنه من لغته العربية وثقافته الإنجليزية.

● المسرحيات الشعرية^{١٤}

١. همام أوفي عاصمة الأحقاف عام ١٩٣٤م. تتحدث فيها بالكثير عن بلاده
حزرموت بلاد الأحقاف.
٢. إخناتون ونفرتيتي_ بالشعر الحر_ عام ١٩٤٠م .
٣. قصر الهودج_ أوبرا_ عام ١٩٤٤م .
٤. روميو وجوليت_ ترجمة بالشعر الحر_ عام ١٩٤٦م.
٥. الشيماء شادية الإسلام_ أوبريت_ عام ١٩٦٩م. التي التختت افلامن
بموضوع شيماء أخت رسول لله.
٦. الوطن الأكبر_ بالشعر الحر_ عام ١٩٩٠م.

● المسرحيات النثرية^{١٥}

١. الفرعون الموعد_ أسطورية_ عام ١٩٤٥م.
٢. شيلوك الجديد_ سياسية_ عام ١٩٤٥م.
٣. عودة الفردوس_ سياسية_ عام ١٩٤٦م. وهي تتحدث عن بطولة
اندونيسيين فيحصول استقلالهم وكتبها بعد استقلال اندونيسيا بقليل.
٤. الدكتور حازم_ اجتماعية_ عام ١٩٤٦م.
٥. سر الحاكم بأمرالله_ تاريخية_ عام ١٩٤٧م.

^{١٤} نفس المراجع، ص. ٢٤٧-٢٤٨

^{١٥} نفس المرجع، ص. ٢٤٨-٢٥٠

٦. أبراهيم باشا_ تاريخية_ عام ١٩٤٨ م.
٧. فارس البلقاء_ تاريخية_ عام ١٩٤٨ م.
٨. عمر المختار_ تاريخية_ عام ١٩٤٨ م.
٩. مأساة زينب_ أسطورية_ عام ١٩٤٩ م.
١٠. السلسلة والغفران_ تاريخية_ عام ١٩٤٩ م.
١١. أبو دلامة_ تاريخية_ عام ١٩٤٩ م.
١٢. مسمار جحا_ تاريخية_ عام ١٩٥١ م.
١٣. مسرح السياسة_ تمثيلات_ سياسية_ عام ١٩٥٢ م.
١٤. امبراطورية في المزداد_ سياسية_ عام ١٩٥٢ م.
١٥. الدنيا فوضى_ اجتماعية_ عام ١٩٥٢ م.
١٦. سر شهرزاد_ أسطورية_ عام ١٩٥٣ م.
١٧. شعب الله المختار_ سياسية_ عام ١٩٥٦ م.
١٨. أوزوريس_ أسطورية_ عام ١٩٥٩ م.
١٩. إله إسرائيل_ سياسية_ عام ١٩٥٩ م.
٢٠. دار ابن لقمان_ تاريخية_ عام ١٩٦٠ م.
٢١. قطط وفتران_ اجتماعية_ عام ١٩٦٢ م.
٢٢. هاروت وماروت_ أسطورية_ عام ١٩٦٢ م.
٢٣. جلفدان هانم_ اجتماعية_ عام ١٩٦٣ م.
٢٤. هكذا لقي الله عمر_ تمثيلات تاريخية_ عام ١٩٦٤ م.

٢٥. حبل الغسيل_ اجتماعية_ عام ١٩٦٥م.
٢٦. الفلاح الفصيح_ أسطورية_ عام ١٩٦٦م.
٢٧. الدودة والثعبان_ تاريخية_ عام ١٩٦٧م.
٢٨. التوراة الضائعة_ سياسية_ عام ١٩٦٩م.
٢٩. من فوق سبع سماوات_ تمثيلات تاريخية_ عام ١٩٧٣م.
٣٠. حرب البسوس_ تاريخية_ عام ١٩٩٠م.
٣١. أحلام نابليون_ تاريخية_ عام ١٩٩٠م.
٣٢. مأساة زينب_ تاريخية_ عام ١٩٩٠م.
٣٣. قضية أهل الربع_ اجتماعية_ عام ١٩٩٠م.
٣٤. فوست الجديد_ أسطورية_ عام ٢٠٠١م.
٣٥. شلبيه_ اجتماعية_ مخطوطة.
٣٦. عرائس وعرسان_ اجتماعية_ مخطوطة.
٣٧. حزام العفة_ سياسية_ مخطوطة.

كتب علي أحمد باكثير العديد من المسرحيات كما السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد كان ينشرها في الصحف و المجلات السائدة آنذاك، و قد أصدر منها في حياته ثلاث مجموعات وما زالت البقية لم تنشر في كتاب حت الآن، ومن تنوع أنتاج باكثير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والمسرحية النثرية أشهر أعماله الرواية "وا إسلامه" و "الثائر الأحمر" ومن أشهر أعماله المسرحية "سر الحاكم بأمرالله" و " سر شهر زاد" التي ترجمت إلى الإنجليزية ومن تلك الأعمال

التي تتحدث عن المرأة هي رواية "سلامة القس" و "مأساة زينب" وهي مسرحية التاريخية الحلقة الثالثة في ثلاثة الحملات الفرنسية على مصر.^{١٦}

● الملحمة الإسلامية الكبرى (عمر)^{١٧}

١. على اسوار دمشق.
٢. معركة الجسر.
٣. كسرى وقيصر.
٤. أبطال البرموك.
٥. تراب من أرض فارس.
٦. رستم.
٧. أبطال القادسية.
٨. مقاليد بيت المقدس.
٩. صلاة في الإيوان.
١٠. مكيدة من هرقك.
١١. عمر وخاليد.
١٢. سر المقوقس.
١٣. عام الرمادة.

^{١٦} مادة علمية في ٢٠ يونيو ٢٠٢٢ من <http://www.aljsad.net>

^{١٧} علي أحمد باكثير، حرب البسوس، (القاهرة: مكتبة مصر، د.س.)، ص. ١٢٥

- ١٤ . حديث الهرمزان .
- ١٥ . شطا وأرمانوسة .
- ١٦ . الولاة والرعية .
- ١٧ . فتح الفتوح .
- ١٨ . القوى الامين .
- ١٩ . غرب الشمس .

• ديوان علي أحمد باكثير^{١٨}

- ١ . أسرار العربي في شعر الصبي .
- ٢ . محاضرات في فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية .
- ٣ . نظام البردة أو ذكرى محمد صلى الله عليه وسلم .

• الدراسات^{١٩}

- ١ . فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية عام ١٩٥٧ م .
- ٢ . المختار من الشعر الحديث عام ١٩٥٩ م .
- ٣ . تحقيق ديوان الشاعر صالح علي الشرنوبلي .

^{١٨} فاز ا ثانيا رحرر لينا "القضية الوطنية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير"، جاكارتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جاكارتا ٢٠١٧م، ص.

٤. لمحات في الادب الروماني الحديث.

● مترجمة^{٢٠}

١. ترجمة إلى إندونيسية: تم ترجمة رواية سلامة القس إلى اللغة الإندونيسية بعنوان "purnama membayang di langit Mekkah"

وتعني "القمر يلوح في سماء مكة" صدرت عام ٢٠٠٩م.

٢. ترجمة إلى فرنسي: "سر الحكيم بامر الله" و "سر شهرزد" صدرت ترجمة مسرحية شهرزاد إلى الفرنسية عن دار الأدبار بالقاهرة مع مقدمة بقلم جبريل بقطر.

٣. ترجمة إلى الإنجليزية: "Oh My Islam" بعنوان "وا إسلاماه" عام ٢٠٠٦م.

٤. "مأساة أوديب" إلى ترجمة الإنجليزية "The Tragedi Of "Oedipus"

٥. "The Ring" صدرت الترجمة عن دار طه للنشر، لندن عام ١٩٩٥م.

^{٢٠} نينيك مسفيات الهداية، "العناصر الداخلية في مسرحية أعلى من الحب لعلي أحمد باكثير دراسة تحليلية أدبية"، سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها سورابايا، ٢٠٢١م، ص. ٣٤

البابا الثالث

نظارية ما بعد الاستعمار

أ. مفهوم ما بعد الاستعمار

ما بعد الاستعمار مشتقة من كلمتي "بعد" (Post) و "استعمار" (Colonial) وكلمة كولونيات مشتقة من اللغة الرومانية وهي كولونيا، حيث يراد بها أراضي زراعية أو موطن، وبهذا لا تعني كولونيات الاستعمار والسيطرة والاحتلال وغيرها من دلالات الاستغلال، ونشأت الدلالة الاستعمارية السلبية بعد حدوث تفاعل غير متكافئ بين المواطن الأصلي المحتل والجاليات القادمة كالمستعمر.¹

ما بعد الاستعمار وهي دراسة ظهرت في عام ١٩٧٠ وكان رائدها إدوارد سعيد، وتكون ما بعد الاستعمار مشهور بعد أخرج إدوارد سعيد كتابه بموضوع الإستشراق في عام ١٩٧٨.²

ما بعد الاستعمار هو مجال من مجالات الدراسة التي تركز على محاولة فهم وشرح هذه الشروط، حالة المجتمع التي حدثت نتيجة أحداث تاريخية معينة وهي

¹ Ania Loomba, *Kolonialisme/Pascakolonialisme*, (Bandung:Bentangpustaka), 2003, 2

² Emzir dan Salfur Rohman, *Teori dan Pengajaran Sastra*. (Jakarta:PT RajaGrafindo Persada), 86

نتيجة الاستعمار، ارتباطا بنظريات ما بعد الاستعمارية الأخرى كان الدراسة عن ما بعد الاستعمارية جديدة بشكل نسبي.^٣

غالبًا ما تُستخدم كلمة **postcolonial** كترجمة من ما بعد الاستعمار هو مصطلح يشير إلى مشكلة فترة بعد المستعمر، ما بعد الاستعمار لا يشير فقط إلى الدراسات الأدبية بعد الحقب الاستعمارية أو عصر الاستقلال ولكنه يشير على نطاق أوسع إلى كل ما يتعلق به الاستعمار.^٤

الأشياء ما بعد الاستعمار بشكل عام هي خطابات ما بعد الاستعمار أي أشكال مختلفة من التسجيل فيما يتعلق بالتراث الاستعماري، وبعبارة أخرى فإن الخطاب ما بعد الاستعمار من ناحية يحلل العلاقة بين الغرب والشرق بعد أن نالت المستعمرات السابقة استقلالها، ومن ناحية أخرى أيضًا الخطابات التي تشكلت داخل السكان الأصليين بسبب الاستعمار.^٥

كما أن دراسة ما بعد الاستعمار ليس شكلاً من أشكال الحرب ضد ما حدث في الماضي ، ولكنه شكل من أشكال النضال ضد الواقع الحالي الذي لا يزال يحدث من خلال شكل الاستعمار الجديد بعد حصول البلدان المستعمرة سابقًا على الاستقلال. بعد الاستقلال أصبحت الدول التي كانت مستعمرة سابقًا

³ Vivi Yunita, "Unsur Postkolonial Dalam Novel Atheis Karya Achdiat K. Mihardja", *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 1 September 2012, Padang: Universitas Negeri Padang, 27

⁴ Nyoman Kutha Ratna, *Sastra dan Cultural Studies Representasi Fiksi dan Fakta*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 239

⁵ *Ibid.*, 245

مستقلة جسديًا، لكن دون أن تدرك ذلك غالبًا ما تكون مستعمرة ثقافيًا وعقليًا، وهذا ما تتجاهله الدول المستعمرة سابقًا. غالبًا ما تنسى البلدان المستعمرة سابقًا هويتها وتعتبر نفسها أيضًا أقل شأنًا في مواجهة المستعمرين السابقين.⁶

تنشأ مشكلة الدونية لأنه في العقل الباطن للبلد المستعمر السابق لا تزال هناك ذكريات عن هزيمة الدولة وعدم اليقين بشأن الهوية الذاتية التي لم يتم العثور عليها.

بلدان التي حررت نفسها من الاستعمار ستجد صعوبة في تحديد "الذات" و "الدولة" إن الانقسام بين "الذات" و "الدولة" أمر حتمي في هذه المرحلة. بعد ذلك فإن الذات المستقلة الناتجة عن التماثل العلائقي بين "الذات" و "الدولة" تتراكم في هوية واحدة "انا بلد".⁷

وبالتالي مصطلح ما بعد الاستعمار وُضع لمجموعة الاستراتيجيات النقدية التي استخدمت في دراسة الثقافة بما فيها الأدب والسياسة والتاريخ، وذلك في المستعمرات التي خضعت للإمبراطوريات الأوروبية وعلاقا ببقية العالم، ويمكن لنا أن ندرك من دلالات مصطلح ما بعد الكولونيالية أنه يعني الكتابة التي بدأت منذ الغزو الاستعماري حتى اليوم في الثقافات التي عانت من الغزو الأمبريالي وكذلك

⁶ Emzir dan Salfur Rohman, *loc.cit*

⁷ Syihabul Furqan dan Busro, "Hibriditas Postkolonialisme Homi K Bhaba Dalam Novel *Midnight's Children* Karya Salman Rushdie", *Jentera: Jurnal Kajian Sastra*, Vol 9, No. 1, 2020, 93

الكتابة التي انطلقت في أعقاب المرحلة الاستعمارية وبداية الاستقلال وأيضاً الكتابة المناهضة للاستعمار والتي تقف في مقابل الكتابات التي تواطأت مع الاستعمار ومشروعه.^٨

يدرس الأدب والنظرية ما بعد الاستعمار ما هو ماذا سيحدث عندما تلتقي ثقافتان وتتعارضان ومتى واحد من الاثنين ومع أيديولوجياته الحاكمة وتعتبر متفوقة على الآخرين.

نقد ما بعد الاستعمار كاستراتيجية في قراءة الأدب الاستعماري وتأثيره في النص الأدبي أو الموقف أو الصوت المراقبون على هذه القضية، من حيث النقد الأدبي يُفهم ما بعد الاستعمار على أنه دراسة حول كيف يعبر الأدب آثار المواجهات الاستعمارية، أي المواجهة بين السباق والدولية وبين الثقافات في ظروف غير متكافئة في علاقات القوة، والتي شكلت جزءاً هاماً من التجربة الإنسانية منذ فجر الإمبريالية الأوروبية.^٩

الموضوعات التي تمت دراستها في نقد ما بعد الاستعمار واسعة جداً ومتنوعة تغطي جميع جوانب الثقافة تقريباً، بما في ذلك السياسة والأيدولوجيا والدين والتعليم والتاريخ والأنثروبولوجيا وفنون الكيانات واللغة والأدب بالإضافة إلى

^٨ نعمت الله مقصودي، " تجليات ما بعد الاستعمار المتمثلة بالشخصيات النسوية الإيجابية في رواية

عذراء جاكوتا دراسة اجتماعية"، مجلة علمية نصف سنوية (مقالة علمية محكمة)، السنة ٢٤، العدد ٢، ص ٢٨٨

^٩ Emma Rahmawati Fatimah, "Nasionalisme dalam Novel Mardijker Karya Damhuri Muhammad Kajian Postkolonialisme", *Jurnal Poetika*, Vol. II No. 2, 2014, 99

أشكال الممارسة في هذا المجال مثل العبودية والاحتلال والسكان النقل والإكراه اللغة و الاضطهاد والسباق والجنس و مختلف أشكال الاستعمار الأخرى.^{١٠}

أصبح الفكر ما بعد الاستعمار ليس مركزية الثقافة الغربية وقيمها في الدراسات الأدبية. من منظور عالم ما بعد الاستعمار، تهيمن الأعمال العظيمة للفكر الأوروبي الغربي على الفلسفة والنظرية النقدية والأعمال الأدبية في جميع أنحاء العالم ، لا سيما في المناطق التي كانت تحت الحكم الاستعمار.^{١١}

إن نظرية ما بعد الاستعمار لها معنى بالغ الأهمية حيث أن هذه النظرية قادرة على الكشف عن المشاكل الخفية الكامنة وراء الواقع الذي حدث مع عدة اعتبارات، وتحديدًا ما بعد الاستعمار يهتم بتحليل الحقبة الاستعمارية، تتماشى ما بعد الاستعمار إلى حد كبير مع المشاكل التي تواجهها أمة كانت مستقلة منذ نصف قرن فقط. ترتبط ما بعد الاستعمار ارتباطًا وثيقًا بالإمبريالية حيث لا يجب أن تحدث الإمبريالية بشكل واضح في شكل سيطرة سياسية على مناطق معينة والإمبريالية لا تنتهي بل تستمر حتى يومنا هذا من خلال الهيمنة الاقتصادية للبلدان المستقلة رسميًا.^{١٢}

تعتبر نظرية ما بعد الاستعمار قادرة على توفير فهم لكل فرد بحيث يضع دائمًا مصالح الأمة فوق المجموعة، ومصالح المجموعة فوق المصالح الشخصية، تحارب

¹⁰ Ade Eka Anggraini, "Posmodernisme dan Poskolonialisme Dalam Karya Sastra", *Jurnal Pujangga* Vol. 4, No. 1, 59

¹¹ *Ibid*

¹² *Ibid.* 60

ما بعد الاستعمار من أجل الروايات الصغيرة، وتجمع القوة من الأسفل وكذلك تتعلم من الماضي للتحرك نحو المستقبل رفع مستوى الوعي بأن الاستعمار ليس مجرد استعمار مادي بل نفسي.

من المهم بنفس القدر أن نظرية ما بعد الاستعمار ليست مجرد نظرية بل بالأحرى إدراك بحد ذاته أنه لا يزال هناك الكثير من العمل العظيم الذي يتعين القيام به مثل محاربة الإمبريالية والاستشراق والعنصرية ومختلف أشكال الهيمنة الأخرى المادية منها والروحية سواء من الدول الأجنبية أو من شعوبها.

إذن المراد بنظرية ما بعد الاستعمار هي الكيفيات أو الطريقت المستخدمة لتحليل الظاهرة الثقافية نحو التاريخ والسياسة والاقتصاد، والأدب وثقافة الأخرى التي حدثت في البلدان التي كانت من مستعمرة أوروبا الحديثة.

ب. منهج ما بعد الاستعمار

نقد ما بعد الاستعمار وهو نقد منهجي تشكل في الفترة ما بعد الاستعمارية وسعى إلى تفكيك مختلف البنى الثقافية، المادية والرمزية التي حاول

الاستعمار إرساخها في عقول المستعمرين ونفوسهم عنهم وعن رؤاهم وعن مكانتهم عند أنفسهم وعند غيرهم.^{١٣}

هناك العديد من الشخصيات التي ساهمت في تطوير نقد ما بعد الاستعمار منها ما يلي:

١. إدوارد سعيد

تشكل العلاقة الثقافية والفكرية بين الشرق والغرب، إحدى أهم القضايا التي أثارت وما تزال تثير جدلا و اسعافي الساحة النقدية و الثقافية أو المعروف على هذه العلاقة أنها غير سوية، مما دفع الكثير من الأدباء والنقاد إلى دراسة هذه العلاقة خاصة من طرف أدباء الغرب، و يطلق على كل دراسة للشرق " بالإستشراق".^{١٤}

عرف إدوارد سعيد بمناصرته لقضايا الشعوب المستعمرة الواقعة تحت و طأة الإستعباد و الظلم، و العنف من الدول المستعمرة و بنضاله المستمر بالحديث عن قضايا اللاجئين والمنفيين، خاصة القضية الفلسطينية.^{١٥}

^{١٣} مبروك الثبياني مزصوري، "المسلم فس الفكر الغربي من الاستشراق إلى الإسلاموفوبيا"، بيروت:

مركز نماء، ٢٠١٤، ص ١٢

^{١٤} Nyoman Kuta Ratna, 245-246

^{١٥} أم البواقبي، "إدوارد سعيد ودراسات ما بعد الكولونيالية الاستشراق أنموذجا"، (قسم اللغة والأدبي

العربي كلية الآداب واللغات جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٦)، ص. ١٨-١٩

عندما كتاب "الإستشراق" لإدوارد سعيد فاتحة الدّراسات ما بعد الكولونيالية و من أهم ما كتب طوال مسيرته الأدبية والنقدية، كما أنه أدى إلى حركة واسعة النطاق على مستوى الدّراسة الأدبية و الثقافية، فقد أثارت رؤية إدوارد سعيد للنقد والاستشراق وأدب الاستعمار جدلا كبيرا من طرف النقاد، ويمكن اعتبار كتاب "الإستشراق" جامع لأهم التطورات الحاصلة في الدراسات الادبية والثقافية، كما اهتم أيضا بالفئات الدنيا أو الطبقات الدنيا في المجتمعات وغيرها من القضايا التي عالجها المثيرة للنقاش، إذ يمثل الكتاب الذي يتعامل عادة كعنصر تحفيز وعلامة مرجعية في تاريخ ما بعد الاستعمار.^{١٦}

أعطى إدوارد سعيد عدة مفاهيم في محاولة منه لفهم ما وراء الخطابات الإستشراقية، أي ما بعد الاستشراق بهدف تقويض و تفكيك بنية الرؤى الغربية الموجهة للشرق وخصوصا منها التي عنيت بالثقافة الشرقية، حيث أن سعيد بحكم أنه عايش واقعين، واقع عربي شرقي ولد فيه، وواقع عربي عايشه بكل مفارقاته واختلافاته، جعل من قراءته لكتابات المستشرقين تختلف كل الاختلافات عن باقي القراءات الأخرى للمفكرين العرب.^{١٧}

يستخدم سعيد منهجيته في بحوثه الاستشراقية النقد الإنساني، وذلك لأجل توفير فضاء للحوار البناء والتحليل الموضوعي بدلا من فتح مجال للحوارات الهدامة والتحليلات الذاتية ومن إطلاق أحكام اعتبارية فكرتي في الاستشراق هي

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٣٧

^{١٧} نفس المرجع، ص. ٤٠

يستخدم النقد الإنساني لتمهيد السبيل إلى مجالات جديدة من الصراع وتقديم تسلسل أطول.^{١٨}

ويؤكد سعيد على توجهه ونزعتة الإنسانية عند دراسته لبنية الاستشراق، والتي يرى من خلالها ضرورة الجمع بين بنية الثقافة وبنية السياسة عند دراسة موضوع تمثلت فكرته في 'الاستشراق' استعمال النقد المستمد من التوجه الإنساني لفتح مجالات جديدة للصراع وتقديم سياق متواصل من التفكير والتحليل، وهذا يدل على اعتماد سعيد على النقد الإنساني والنزعة الإنسانية في دراسة الاستشراق، إذ يصرح ويؤكد وجوب الجمع بين مختلف البنى خاصة الثقافية والسياسية لدراسة أي موضوع، كما أن النقد مستمد من التوجه الإنساني.^{١٩}

وكذلك دراسات إدوارد سعيد والنظرية ما بعد الاستعمار بحث في شكل المرجعيات الفكرية، ركزت فيه على النظرية ما بعد الكولونيالية، وقراءة في سيرة حياته ومراحل تكوينه الفكري والمعرفي ومعايشته لتجربة المنفى، ومعاناته مفارقة الهوية، مع عرض لمرجعيات الفكرية والفلسفية التي تأثر بها بمجموعة من الفلاسفة والنقاد من أمثال "ميشال فوكو" و"أنطونيو غرامشي" وغيرهما.^{٢٠}

٢. جياتري سيفاك

^{١٨} إدوارد سعيد، خيانة المثقفين، النصوص الاخيرة، تر: لأسد الحسين، دار نينوي، سوريا، دمشق، ص.

^{١٩} أم البواقي، المرجع السابق، ص. ٤٤

^{٢٠} أم البواقي، نفس المرجع، ص. ٥

تعتبر جاياتري سيفاك أحد أقاليم دراسات ما بعد الاستعمار و تعد أول منظرة نسوية في مرحلة ما بعد الحداثة. تهتم الناقدة بدور الطبقة الاجتماعية، حيث ركزت في دراسات ما بعد الاستعمار باسم: " الأتباع " المصطلح العسكري الذي يشير إلى أولئك الذين في مكانة أدنى، وقد استمد هذا المصطلح من كتابات "غرامشي" واستخدمته سيفاك للإشارة إلى الطبقات المتدنية في المجتمع الاستعماري وما بعد الاستعماري.^{٢١}

والمقصود بالطبقة المتدنية العاطلين عن العمل المشردين والمزارعين الذين يعيشون من مورد رزقهم وما إلى ذلك.

اشتهرت جاياتري سيفاك بمقالتها "هل يستطيع التابع أن يتكلم؟" " ١٩٨٨ م. التي أثارت جدلا كبيرا في مساحات الثقافية والسياسية وعقدت مؤتمرا و أقيمت دراسات حول هذا البحث.^{٢٢}

ركزت جاياتري سيفاك في مقالاتها آنفة الذكر على وضعية المرأة الهندية، ناقشت فيها طقس من الطقوس الهندية التقليدية كحرق الارامل أنفسهن في مراسم جنازات أزواجهن تعبير عن إخلاصهن لهم وتدعى هذه المرأة ال sati، ذلك حسب عاداتهم . ينظر إلى هذا الطقس بمنظورين مختلفين:

^{٢١} جميل حمداوي: نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، مؤسسة المثقف العربي. د.ط. ٢٠١٠،

ص. ٢٣٣

^{٢٢} أم البواقي، المرجع السابق، ص. ٢١

-منظور بريطاني كولونيالي: الذي رآهن نساء ضحايا ظلمهن الدين و المجتمع.

- منظور وطني هندوسي : ينظر إليهن زوجات مؤمنات تقيات.^{٢٣}

الأبعاد التي اقترحها سيفاك في تدفق حجته هي المناصب الهامشية والتابع والأقلية وبالطبع الأنوثة، التبعية هي أحد آثار المشروع الإمبراطوري حتى سيفاك سؤال بأسلوب في "هل يستطيع التابع أن يتكلم؟" يهدف سؤال سيفاك إلى تحدي تمثيل الناس الاستعمار لأنه يدمر البنية الطبقية الاجتماعية ويشتمل عليها السكان الأصليون في مجموعات لا يستطيعون "التعبير عن أنفسهم".^{٢٤}

في دراسة ما بعد الاستعمار لا يستخدم التابع كمكلف مجال مستقل كمحاولة لإعادة تقديم موضوع ولكن نتيجة الحساب المفرط (مبالغة) قوة الإمبريالية الغربية في التطور الوكالة الأصلية التابعة.

إنّ ارتباط سيفاك بمشروع نظرية ما بعد الكولونيالية مهم أيضا وذلك للطرق التي تنتهجها هذه النظرية في النظر إلى صورة المرأة بوصفها الآخر ذي الصوت المقموع للكولونيالية.^{٢٥}

^{٢٣} نفس المرجع

^{٢٤} Bill Ashcroft, Gareth Griffiths and Hellen Tiffin, *The Post-Colonial Studies Reader*, London, New York: Routledge, 1995, 24-28

^{٢٥} نلوف وآخرون: موسوعة كميردج في النقد الأدبي القرن العشرين، ص. ٢٤٥

وعليه فالناقدة جاياتري سيفاك اهتمت بالدفاع عن شؤون المرأة الشرقية المضطهدة خاصة المرأة الهندية و كذا مواجهة الهيمنة الغربية بمختلف أشكالها الثقافية و الحضارية والسياسية.

٣. هومي ك بابا

كان بارزا في مرحلة ما بعد الاستعمار اكتسب الكثير من التأثير ونظرية ما بعد الاستعمار لآكانيان ومور جيلبرت وبارت مور جيلبرت على الخطاب الاستعماري. هناك مرحلتان أساسيتان في مهنة بابا، كانت المرحلة الأولى ١٩٨٠-١٩٨٨ عندما تركز اهتمامه بشكل أساسي على التبادلات الثقافية المتعلقة بالحكم البريطاني في إندونيسيا، على عكس سعيد الذي ركز على الشرق الأوسط. ثانيًا، المرحلة منذ عام ١٩٦٨ التي يولي فيها بهابا مزيدًا من الاهتمام للعواقب الثقافية للاستعمار الجديد في العصر المعاصر والعلاقة المتضاربة غالبًا بين خطاب ما بعد الاستعمار وما بعد الحداثة، من وجهة نظر بابا هناك استمرارية من بين أمور أخرى في مفهوم التأخر الزمني وهو هيكل للانقسام عن الخطاب الاستعماري أو ما نسميه الازدواجية.^{٢٦}

يمكن الاقتراب من المرحلة الأولى من عمل بهابا في المقام الأول من محاولته تجاوز تحليل العلاقات الاستعمارية التي تميل إلى الارتباط بالمعارضات الثنائية كما

²⁶ Faruk, Metode Penelitian Sastra, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar), 205-206

كان الحال مع سعيد وفانون، بالنسبة لبابا تم بناء العلاقات الاستعمارية، على كلا الجانبين من خلال أشكال مختلفة ومتناقضة من المعتقدات.^{٢٧}

في محاولته لتحويل تركيز تحليل الخطاب إلى تشكيل الهوية والتأثيرات النفسية وعمل اللاوعي فإن الدين المنهجي الرئيسي لبابا هو ل فرويد وخاصة لاكان، بمساعدة هذه النظرية يفترض بابا أن الهوية ممكنة فقط في رفض أي فكرة عن الأصالة أو الوفرة من خلال مبادئ الإزاحة والتمايز التي تؤدي دائماً إلى واقع محدد.^{٢٨}

يتضح المجال النفسي غير المستقر للعلاقات الاستعمارية في أعمال بابا المبكرة من خلال تحليله لعمل الصور النمطية الاستعمارية، في تناقض صارخ مع استشراق سعيد، فإن بابا أقل اهتماماً بالتسجيل، ناهيك عن تصحيح التعريفات الخاطئة لهوية الآخر من جانب ثقافة حضرية تعتبر قوية ككل وليس في محاولة تقديم صورة إيجابية عن المستعمَر، بل بالأحرى في محاولة لمعارضة كل الحديث الأخير عن الاقتصاد النفسي بدلاً من الصور النمطية.

يفسر بابا النظام النمطي كدليل ليس على استقرار العين التأديبية للمستعمَر أو أمن مفهومهم عن أنفسهم، بل دليل على الدرجة التي تكون فيها هوية المستعمَر مجزأة ومزعزعة بالفعل من خلال ردود نفسية متناقضة على الآخر المستعمَر، يبدأ "السؤال الآخر" بملاحظة الرواية في تمثيلها للهوية الثابتة للمجتمع

²⁷ *Ibid*

²⁸ *Ibid.*, 207

الذي هو الذات، ومع ذلك بالنسبة لبابا، هناك تأثير متناقض مثير للاهتمام في الاقتصاد النمطي، طالما تم التعرف على ما تم الكشف عنه، يجب إعادة تأكيده باستمرار من خلال التكرار، وهذا يعني بالنسبة لبابا أن "المعلوم" ليس آمناً ومستقرًا كما تشير القوة البلاغية الحالية للقوالب النمطية، وهذا بدوره يشير إلى "نقص" في روح المستعمر، والذي يتجلى بشكل أكبر في الطريقة التي تطلب بها الصورة النمطية من المستعمر تعريف نفسه في إطار ليس هو نفسه ولكنه في نفس الوقت لديه القدرة على إلحاق الضرر بهم، بقدر ما تعتمد هويتهم جزئياً على العلاقة مع الآخر الذين يحتمل أن يكونوا على خلاف مع تكوين هويتهم.²⁹

بدأ بابا أحد مطوري نظرية ما بعد الاستعمار، نظرية التساهل في دراسات ما بعد الاستعمار، بدأ بابا نموذج الحدود هذا لخلق مساحة تقاطع بين نظرية وممارسة الاستعمار لتوليد التهجين، هذا لأن البحث عن الهوية لا يتوقف أبداً، يستخدم بابا مفهوم اللامحدودة لوصف ما يمكن أن يحدث، أي الفضاء بين الثقافات حيث يمكن تطوير استراتيجيات الدفاع عن النفس الشخصية والجماعية، يمكن أيضاً أن يُنظر إلى هذا على أنه شكل من أشكال الحركة في المنطقة ويشهد تبادلاً بين الحالات المختلفة والمستمرة. كل هذه التعبيرات والأنظمة الثقافية مبنية في فضاء ينتج فيه التهجين الثقافي بين المستعمرين والمستعمرين ما يسمى بالتهجين.³⁰

²⁹ *Ibid.*, 208

³⁰ Achmad Sultoni dan Hari Widi Utomo, "Hibriditas, Mimikri dan Ambivalensi dalam Cerpen Kupota dan Meneer Chastelein Karya Rosyid H. Dimas Kajian Postkolonial" *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* Vol. 6 No. 2 September 2021, 113

يصف مفهوم بابا عن التساهل "الفضاء الوسيط" الذي يمكن أن يحدث فيه التغيير الثقافي، إنه فضاء متعدد الثقافات يمكن من خلاله تطوير استراتيجيات شخصية أو مجتمعية للذات، ويمكن أيضاً اعتباره مجالاً للحركة والتبادل بين حالات مختلفة ومشاركة: كل هذه التعبيرات والأنظمة الثقافية مبنية في فضاء يسمى "الفضاء الثالث للتمتع".³¹

يقدم بابا مفهومًا آخر من دراسة ما بعد الاستعمار يقدم أربعة جوانب رئيسية في دراسة الأدب الاستعماري، الجوانب الأربعة هي الهجنة والمحاكاة والتناقض وصورة النمطية، قال بابا أن الهجنة يتعلق بفكرة وجود مساحة مخالفة، المحاكاة خطاب متناقض تبني ناحية هوية أو مساواة مع المستعمرين وتحافظ أخرى على الاختلافات، وقيل في مصادر أخرى أن المحاكاة تهدد استقرار الحكومية الاستعمارية والسخرية لأنها يظهر مدى هشاشة الخطاب الاجتماعي الثقافي، ومتناقض حيث كان استمرار التقاليد الوطنية وإثباتها يعطي الأمن على إجبار الثقافة الاستعمارية أزعتها عملية التفاوض والترجمة التي تنبؤ قدوم التغييرات القومية، وصورة النمطية هي الاختلاف في الوضع بين المحتل والمستعمر.³²

ج. عناصر ما بعد الاستعمار عند هومي ك بابا

فيما يلي أربعة العناصر عند ما بعد الاستعمار هومي ك بابا:

³¹ *Ibid*

³² Rasiah, "Postkolonialisme dalam Sastra Amerika", (Yogyakarta:Gajah Mada University Press), 16

١. الهجنة

الهجنة هي عملية تفاعل بين الأشكال الثقافية المختلفة والتي بدورها تنتج ثقافات وهويات مختلفة، الهجنة ظاهرة ثقافية لها وظائف مزدوجة وهما الانفصال والاندماج، يحدث الانفصال نتيجة لعملية تهجين متعمدة وهي عملية سياسية يمكن أن تقوض وتقسيم، بينما يحدث الاندماج نتيجة لعملية تهجين غير مقصودة، وهي عملية عضوية فإنه في هذه الحالة يميل إلى خلق شيء جديد.^{٣٣}

٢. المحاكاة

يمكن أن يكون فعل المحاكاة استهزاء بالغزاة لأنهم لم يقلدوا النموذج الذي قدمه الغزاة بشكل كامل، المحاكاة كخطاب متناقض عندما يبني المساواة من ناحية، ولكن من ناحية أخرى يمكن اللعب به أيضاً، وشم فهم المحاكاة على أنه عملية فرضها المستعمر لكنه يتظاهر بأنه مقبول من قبل المحتل، وبالتالي إنتاج الحال الذي يسميه بابا هي تقريبا نفس الشيء ولكن ليس تماماً.^{٣٤}

٣. متناقض

يأتي مفهوم التناقض من مجال التحليل النفسي الذي يستخدم لوصف التذبذب المستمر بين الرغبة في الأشياء ونزير العكس في خطاب ما بعد

³³ Ummu Fatimah Ria Lestari, "Analisis Pascakolonialisme Gadis Pantai Karya Pramoedya Ananta Toer Dalam Teori Homi K Bhaba", *Medan Makna* Vol. 14 No. 2 Desember 2016, 4

³⁴ *Ibid*

الاستعمار، يتطور التناقض إلى مفهوم يسعى إلى شرح تنوع الخيارات المعروضة على الموضوعات الاستعمارية لتشكيل الهوية.

يشير التناقض إلى الطبيعة غير المستقرة والمتناقضة وغير المتطابقة للخطاب الاستعماري، يتسبب هذا التناقض في عدم اكتمال محاكاة الشعب المستعمر أبداً بسبب غموض الخطاب الاستعماري.

يقترح بابا أيضاً أن تسمى السلطة الاستعمارية بـ "الهجين" أو "المتناقضة" من خلال عملية هذا المحاكاة، وبالتالي فتح فضاءات أمام المستعمر لتشويه الخطاب الرئيسي.^{٣٥}

٤. صورة النمطية

صورة النمطية هي تمثيلات وأحكام محددة لا هوادة فيها للآخرين، إنه شكل جامد من التمثيل الثقافي ويخلق مسافة بين الناس، تتضمن هذه الصورة النمطية المثالية الانتقائية للآخرين، الصور النمطية يحتكرها الأشخاص الذين لديهم القليل من القوة والمكانة في المجتمع، عندئذٍ يعمل الحزب الذي هو موضوع صورة النمطية كبش فداء لمشاعر الإحباط والاستياء والغضب من أولئك الذين في السلطة، علاوة على ذلك فإن الصورة النمطية هي أساس شرعية الحكام الاستعماريين، صورة النمطية هي مصب هيكل حوكمة مليء بالتحيز والتمييز.^{٣٦}

³⁵ *Ibid.*, 4-5

³⁶ *Ibid.*, 4

الباب الرابع

تحليل ما بعد الاستعمار في رواية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير

أ. مناسبة الرواية

مأساة زينب إحدى من مؤلفات الأدب الكبير هو أحمد باكثير التي كتبها في سنة ١٩٩٠ م، ونشرت مكتبة مصرى. وقد ترجمت هذه الرواية إلى اللغة الإندونيسية وهي *Tragedi Zainab* للناشر Navila، وفيها تحكي عن أحوال مصر عام ١٨٠٠-١٨٠١ التي أصبحت مصر تحت إستعمار فرنسا، وفي ذلك الوقت كان مصر تحت ضغوط إنجلترا والأترك والمماليك.^١

وكتبت هذه الرواية أن شخصية زينب التي تحب وطنها أكثر من حبها لنفسها، علاقة حبها إلى بلادها، عدورها في هذه القصة أي أنها الشخصية التي تريد تحرير بلادها من الإستعمارية الغربية، بل أعاقته مكر وخيانة الشعب المصري نفسه، المصريون الذين يسهل تحريضهم واستفزازهم يجعلون صراع زينب ينتهي بموت قاسي.

¹ Ali Ahmad Bakatsir, *Tragedi Zainab* (Edisi Terjemahan). (Yogyakarta:Navila),2009. 9

ب. تحليل ما بعد الاستعمار في رواية

١. التناقض

مصطلح التناقض مشتق من مجال التحليل النفسي الذي يستخدم لوصف التقلب المستمر بين الرغبة في شيء ما والرغبة في العكس.

التناقض هو شكل من أشكال الوعي الاستعماري للثقافة الجديدة التي جلبها المستعمرون. وبهذه الطريقة بدأ المستعمرون في تحسين أنفسهم من خلال الدراسة في المؤسسات التعليمية الغربية والكتابة بالنموذج الغربي والتعود على أسلوب الحياة الاستعماري ، مع استمرار وعيهم بثقافتهم الأصلية.

من ناحية لدى المحتل الرغبة في العثور على هويتهم الخاصة. المحتل محاربة الآثار السيئة للاستعمار الذي عانوا منه. حتى لو كان الجهد في النهاية قد يذهب سدى لأن عادات المستعمرين والمحتل أصبحت واحدة، الأسوأ من ذلك أن ثقافة المستعمرين ارتبطت بالشعب المحتل.

التناقض يتجلى في الشخصية الرئيسية زينب في رواية مأساة زينب. موقف زينب وأفكارها المقلدة للفرنسيين دليل على أنها تعتقد أنها أصبحت جزءاً من الأمة الفرنسية نفسها ، إلى جانب زينب هي زوجة بونايرت السابقة التي حكمت مصر ذات يوم. غالبًا ما تتبع زينب العادات الثقافية والعقلية وأسلوب حياة المستعمرين.

زينب معتادة على أفعالها وتتابع لا شعوريًا تصرفات وأفكار الأمة المهيمنة. وهكذا ، فإن شخصية زينب تقوم بالتقليد والتناقض الغامض. ها هو الاقتباس:

زينب : أجل وقع منى هذا الذى تذكرون لاحبا فى الخمر ولا فى المراقبة يعلم الله، ولكن تحديا لبونابرت إذ أخلف وعده بإعلان الزواج. وكان يغار من زوجته الشاب بوهارنية فجعلت أراقص هذا الشاب وأشرب معه على رؤوس الاشهاد فى الملهى لأثير غيظ بونابرت وأسحق كبرياءه.

الطنبورجى : ماشاءالله ماشاءالله! كأن غضبك على بونابرت قد أباح لك شرب الخمر ومراقبة الرجال فى ذلك الملهى الذى يعج بالفسوق والفجور؟(مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ١٢٢)

اعترفت زينب بالخطأ الذى ارتكبته، فكل الأفعال السيئة التى ارتكبتها الغزاة لم تكن سوى هدف لتدمير بونابرت فى ذلك الوقت وحلفائه.

شكل التناقض الذى يظهر فى رواية مأساة زينب يتركز أيضًا فى شخصية ونمط فكر الراسيدي، الشخصية الراسيدي التى أصبحت شريكًا للجنرال مينو الذى كان المستعمر الذى جاء من فرنسا. إليك الاقتباس أدناه:

الرشيدى : أتريد أن تسمع رأى فى هذه المسألة؟

سليمان : نعم...أفتنى يا أخى من فضلك.

الرشيد : إنك أضفت إلى الجهاد فى سبيل الله البربوالدك، فكيف يحبط الله عملك؟

سليمان : (يقبل رأسه فرحاً) أحسنت يا أخى...الآن اطمأن قلبى. خبرنى يا أخى أوائق أنت أن صحرك عبدالله مينو هو الذى سبلى قيادتهم بعد الطاغية؟(مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ٥٥-٥٦)

بناءً على الحوار أعلاه، يمكن ملاحظة أن الراسيدي هو شخص أصلي يثق به الشعب المصري كواحد من قادة حركة المناضلين المصريين، والرصيدي مثل الوقوف على قدمين. كان مناضلاً من أجل حقوق السكان الأصليين ولكنه من ناحية أخرى عمل أيضاً من أجل مصالح المستعمرين. من أجل تأمين منصبه، اتخذ الراسيدي جميع الإجراءات وكأنه يظهر أنه جزء من الأمة الفرنسية وكان الفرنسيون يخشون أنه إذا لم يتصرف ويتصرف على هذا النحو، فإن الفرنسيين سيلغون منصبه، تعاون مع الجنرال مينو وطاعته حتى يخون شعبه من أجل القوة التي يريد اكتسابها.

أصوات : الجاهلون؟ نحن الجاهلون؟ اقتلوا هذه الكافرة.
واقتلوا أباهما أيضا فهو الذى أساء تربيتها وأتلق لها
العنان. أجل اقتلوا أباهما فقد كان السبب.

زينب : كلا إن أبى لا سأن له. إن أردتهم أن تقتلوني فاقتلوني
وحدى.

الطنبورجى : ماذا تقول يا شيخ خليل.

خليل : أنا لا شأن لى بها يا قوم.(مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ١٢٤)

وبالمثل هناك غموض في شخصية خليل والد زينب البيولوجي. عندما تكون
زينب في موقف مقلق وشخصية خليل لا تدافع عن زينب ولا تريد أن تقول
الحقيقة عن حياة زينب. حررته شخصية خليل من مسؤولياته كوالد زينب خوفاً من
تهديدات بالقتل ضده ، وسمحت بقتل زينب بتهمه.

٢. صورة النمطية

تحكي الصورة النمطية الموجودة في رواية زينب المأساوية عن مكر المستعمرين
ضد الأمة المحتل حيث يتم استفزاز الشعب المستعمر الذي يُعتبر أغبياء وعديمي
الخبرة وخداعهم بسهولة بالمواد والقوة، ومن السهل تحريضهم على بعضهم البعض.

المماليك والأتراك الذين أصبحوا مهاجرين في بلادهم تحت ستار القتال فقط للمساعدة في الحصول على استقلال المصريين من الغزاة الفرنسيين.

تبعًا لمكر الغزاة الأتراك والمماليك الذين استفزوا الشعب المصري من خلال القيام بحركة شعبية من أجل استقلال الشعب المصري، استخدموا الشعب كدروع، على خلفية إيمانية مماثلة، أتيحت الفرصة لمماليك وتركيا للتنقيب. السكان الأصليين ضد أحد السكان الأصليين الذي حاول تحذيرهم من حيل الأتراك والمماليك. هنا الشعب المصري ليس سوى ضحايا الغزاة. المحتل الذين اجتهدوا في تذوق الغزاة وحصدوا العيد وضحكوا بصوت عالٍ على تصرفات الشعب المصري.

محيى الدين : بدأت في خان الخليلي من الأتراك والمغاربة الذين هناك، وكنت عند باب الأزهر أحذر الناس من الانخداع بأضاليل نصوح باشا وجماعته من الأتراك والمماليك. وبدأ الناس يصغون إلى لولا أن أقبل الجنرال يعقوب بفيلقه لأدرى كيف انشقت عنهم الأرض فأخذوا يهاجمون المسلمين ويستفزونهم في الأحياء المجاورة، كلما فرغوا من حى انتقلوا إلى حى آخر. فصاح الناس في وجهى. النصارى يقتلون فى المسلمين وأنت تمنعنا من الجهاد.. لنقتلك يا كافر. وأخذوا يرمونى بالحجارة فأدركت حينئذ أن الزمام قد أفلت ففررت منهم وجئت لأندركم. (مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ٢٥)

يظهر التمييز ضد المستعمر أيضاً في الاقتباس أدناه ، حيث منعت حكومة كليف الفرنسية المصريين من ركوب الخيل بينما كان مسموحاً للمسيحيين، وهو تمييز واضح جداً قام به المستعمرون ضد غالبية السكان المصريين.

لم يتحرك السكان الأصليون سيراً على الأقدام إلا بحماس لتحرير أمتهم، لكن في حالة أخرى، شاهد المستعمرون العمل من خلال ركوب الخيول كأداة. كما يتضح من النص التالي:

فريبه : كيف نميز بينهم؟

زينب : الراكبون على الخيل هم الأتراك والمماليك. (مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ٣٢)

في المجتمع المستعمر، ظهرت دائماً الصور النمطية التي يعتقد أنها الحقيقة حول وجود أقطاب ثنائية التفرع. الصور النمطية ثنائية التفرع التي تميز بشكل حاد بين المستعمر والمحتل موجودة دائماً في نصوص ما بعد الاستعمار. هناك اعتقاد بأن هناك حدوداً واضحة، حتى لو كانت خيالية، بين المستعمر والمحتل. تكشف رواية مأساة زينب عن العديد من الصور النمطية. كما نجد في هذه الرواية المستعمر بين المحتل والسيد والعبيد والمتحضرين وغير المتحضرين. ألق نظرة على الاقتباس أدناه:

مينو : متى تفرغون يا عبده من هذه التميمات؟

عبدوه : بعد شهر إنشاء الله.

مينو : بعد شهر! هذا كثير.

الرشيدي : (مناديا) عبده...عبده.

عبدوه : (صوته) نعم.

الرشيدي : الجمر للنار جيلة.

عبدوه : (صوته) حاضر. (مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ٣٤)

أن يكون المحتل إلا عمالاً وخدمًا للمستعمرين، ولا يستحقون أن يكونوا قائدين مثل الأمة المستعمرة، ويُعتبر المحتل عديم القدرة من ناحية الحكومة ولا يحق له أن يصبح قائداً رغم أنه يعيش على أرضهم.

يوضح هذا الاقتباس موقف السكان الأصليين الذين لا يتمتعون بمكانة فخرية، بالطبع مقارنة بالفرنسيين، الذين يُعتقد أنهم أمة متعلمة وذات خبرة. كانت الاختلافات بين السكان الأصليين والمستعمرين بارزة أيضاً. يواجه السكان الأصليون الأدنى مستوى غزاة متفوقين. يظهر هذا أيضاً في الاقتباس التالي:

البشتيلى : آثر أن أبقى لأقاتل الأتراك والمماليك وأقاتلكم.

كلبير : فسأختار لك الآن أشنع ميتة.

البشتيلى : افعل ما بدا لك فإنما هي ميتة واحدة.

كلبير : (للحرس) احصوا من بقى من أهل بولاق ممن يعرفون

هذا الرجل الأقرب فالأقرب، ثم اجمعوهم فى ميدان

عام فمروهم أن يضربوه بعصيهم ونهابيتهم حتى

يموت. (مأساة زينب، ١٩٩٠، ص ٤٥)

رؤية قسوة المستعمرين ضد المحتل، معتقدين أن المحتل هم فقط أناس أغبياء يمكن معاملتهم بشكل تعسفي، ومن خلال فم الجنرال الفرنسي كليفر خرجت لعنة كانت تعبيراً حط من قدر الأمة المحتل. واعتبر أن الشعب المحتل لا يستحق أن يعامل معاملة إنسانية، لأن الشعب المستعمر لم يكن أكثر من عبيد. كان يُعتقد أن المحتل هم الملوك الذين يجب أن يتمتعوا من قبل السكان الأصليين بقوة وعظمة تفوق قوة السكان الأصليين.

كملك مستبد، كان المستعمرون يوصفون في كثير من الأحيان بسمات غير سارة، مثل التصرف بشكل تعسفي في كثير من الأحيان. تطلبت فظائع الجنرال كليفر جزية للشعب المصري بمثل هذا الثمن الباهظ. الجنرال كلبير لا يهتم بالمكان الذي سيحصل فيه الشعب المصري على هذا القدر من المال، إذا لم يتمكنوا من

دفعها فسيتم تغريمهم. يمكن رؤية ازدياد الجنرال كليفر وغرورته للشعب المصري في النص التالي:

مينو : ماذا تقيّد من أمر الناس بالوقوف على أقدامهم في الطريق كلما مر موكبك؟

كلبير : لأستذلهم وأشعرهم بقوتى وجبروتى.

مينو : وكيف تفرض عليهم غرامة قدرها اثنا عشر مليون فرنك؟ من أين لهم ذلك؟ (مأساة زينب، ١٩٩٠، ص

(٤٩



الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية تريد الباحثة أن تسجل النتائج والتوصيات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج البحث التي حصلت عليها أنها:

١. وجدت تناقض في رواية التي تتميز بشخصيتين زينب ورشيدى حيث يقفان على خيارين. إنهما مقاتلان من أجل حقوق السكان الأصليين ولكنهما من ناحية أخرى يعملان أيضاً من أجل مصالح المستعمرين، وتناقض خليل الذي يتردد في الدفاع عن ابنه زينب خوفاً من خطر الموت عليه.
٢. وكما وجدت صورة النمطية في رواية التي مما يدل على الفرق بين المستعمر والمحتل، هناك تمييز ضد الأهالي، المحتل مجرد عبيد للمستعمرين، المحتل سهل استفزازه، ثم تعسف المستعمر تجاه المحتل.

ب. التوصيات

ومن أهم التوصيات هي:

١. الرجاء من جميع طلبة قسم اللغة العربية وأدبها البحث عن الإمبريالية في رواية "مأساة زينب" لعلّي أحمد باكثير من وجهة أخرى.

٢. ترجو الباحثة لمكتبة جامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية توفير كتب أدبية أكثر اكتمالا تتعلق بالبحوث الأدبية.



المراجع

١. المرجع العربية

أبو بكر البابكري، "الأديب الكبير علي أحمد باكثير أول دعاة الإصلاح في اليمن"، د.م.: د.ن.، ٢٠٠٠ م

أحمد عبدالله السمحي، "علي أحمد باكثير شعره الوطني والاسلمي" (دون المكان: حقيق النشر الألكتروني محفوظة لموقع باكثير على الانترنت)، ٢٠٠٧ م، ص. ١٦

إدوارد سعيد، خيانة المثقفين، النصوص الاخيرة، تر: لأسد الحسين، دار نينوي، سوريا، دمشق.

أم البواقي، "إدوارد سعيد ودراسات ما بعد الكولونيالية الاستشراق أنموذجا"، قسم اللغة والأدبي العربي كلية الآداب واللغات جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠١٦

ججبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩ م جميل حمداوي: نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، مؤسسة المثقف العربي

جميلة بوعرة، "القراءة الطباقية عند إدوارد سعيد كتاب الثقافة و الإمبريالية أنموذجا"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب

العربي) جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست-جيغل-

٢٠١٧\٢٠١٨ م.

جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م)، ص ١٢٧.

س. شيخ السقاف، "تفكيك هيمنة الغرب على الشرق في الرواية الرجل الذي آمن لنجيب كيلاني دراسة تفكيكية وما بعد الاستعمار"، مالانج: قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٥ م.

ستي روضة الحمديّة "القضايا الاجتماعية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير"، بندا أتشية: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها دار السلام ٢٠١٧ م.

عبد الحلیم محمد قنس، المعجم الألفاظ المشتركة، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧ م

عبد الله باصبرين، "علي باكثير: واجب الأديب العربي تبصير الامة بالأختار التي تهددها"، جريدة الأيام، يمن: صحيفة أيام اليمانية، ٢٨ يونيو ٢٠٠٣

عبد الحكيم الزبيدي، علي أحمد باكثير بمناسبة مرور قرن على مولده، د.م: دائرة الثقافة والاعلام، ٢٠١٠ م

- علي أحمد باكثير، حرب البسوس، القاهرة: مكتبة مصر، د.س.
- فاز اثانيا رحمر ليتا "القضية الوطنية في رواية مأساة زينب لعلي أحمد باكثير"،
جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بكلية الآداب
والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها جاكرتا ٢٠١٧م.
- فقدان طاهر عباس، "توظيف التاريخ في نصوص علي احمد باكثير المسرحية"،
مجلة جامعة بابل، العدد ٢٥، ٢٠١٧
- كمال أبو ديب، الثقافة والإمبريالية، بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤
معهد البحرين للتنمية السياسيّة، المعجم المصطلحات السياسيّة، ٢٠١٤ م
- مبروك الثيباني مزصوري، "المسلم فس الفكر الغربي من الاستشراق إلى
الإسلاموفوبيا"، بيروت: مركز نماء، ٢٠١٤
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م
مادة علمية في ٢٠ يونيو ٢٠٢٢ من <http://www.aljsad.net>
- نعمت الله مقصودي، " تجليات ما بعد الاستعمار المتمثلة بالشخصيات
النسوية الإيجابية في رواية عذراء جاكرتا دراسة اجتماعية"، مجلة
علمية نصف سنوية (مقالة علمية محكمة)، السنة ٢٤، العدد ٢
- نلولف وآخرون: موسوعة كمبردج في النقد الأدبي القرن العشرين، ص. ٢٤٥
- نورميال فطري، "الهجنة والمحاكاة كاستراتيجية المقاومة في مسرحية "مأساة زينب"
لعلي أحمد باكثير دراسة ما بعد الاستعمار هومي ك بابا"، بندوع:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جونوج جاتي
الإسلامية الحكومية بندوع ٢٠٢٠م.

نينيك مسفيات الهداية، "العناصر الداخلية في مسرحية أغلى من الحب لعللي أحمد

باكثر دراسة تحليلية أدبية"، سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

سورابايا، ٢٠٢١م

٣. المرجع الأجنبية

Ania Loomba, **Kolonialisme/Pascakolonialisme**,
(Bandung:Bentangpustaka), 2003

Ali Ahmad Bakatsir, **Tragedi Zainab (Edisi Terjemahan)**.
(Yogyakarta:Navila),2009.

Ade Eka Anggraini, "Posmodernisme dan Poskolonialisme Dalam Karya
Sastra", *Jurnal Pujangga* Vol. 4, No. 1, 59

Achmad Sultoni dan Hari Widi Utomo, "Hibriditas, Mimikri dan
Ambivalensi dalam Cerpen Kupota dan Meneer Chastelein
Karya Rosyid H. Dimas Kajian Postkolonial" *Jurnal
Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* Vol. 6 No. 2
September 2021

Bill Ashcroft, Gareth Griffiths and Hellen Tiffin, *The Post-Colonial
Studies Reader*, London, New York: Routledge, 1995

Emzir dan Salfur Rohman, *Teori dan Pengajaran Sastra*. (Jakarta:PT
RajaGrafindo Persada)

Faruk, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar)

Guna Mengapresiasi Jasa Sastrawan", *Fakultas Adab Humaniora* 24
September 2018

Martin Sitompul, ”**Ali Bakatsir sastrawan Nasionalis Peranakan Arab**”, *Historia* 25 September 2018

Martin Sitompul, ”**Ali Bakatsir sastrawan Nasionalis Peranakan Arab**”, *Historia* 25 September 2018

Muhamad Ali, “**Studi Islam di Barat Kontemporer**” *Jurnal Al-Adyan* Vol 05 No. 02 2018

Nyoman Kutha Ratna, *Sastra dan Cultural Studies Representasi Fiksi dan Fakta*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005)

Okeu Yudipratomo, “**Benturan Imperialisme Budaya Barat Dan Budaya Timur Dalam Media Sosial**” *Jurnal Audience: Jurnal Ilmu Komunikasi*, Vol 03 No. 02 Tahun 2020

Perpustakaan Online “Pejuang Indonesia di Bumi Mesir”, *Al-Irsyad* 22 April 2018

Rasiah, “*Postkolonialisme dalam Sastra Amerika*”, (Yogyakarta:Gajah Mada University Press)

Syihabul Furqan dan Busro, “Hibriditas Postkolonialisme Homi K Bhaba Dalam Novel *Midnight’s Children* Karya Salman Rushdie”, *Jentera:Jurnal Kajian Sastra*, Vol 9, No. 1, 2020

Ummu Fatimah Ria Lestari, “Analisis Pascakolonialisme Gadis Pantai Karya Pramoedya Ananta Toer Dalam Teori Homi K Bhaba”, *Medan Makna* Vol. 14 No. 2 Desember 2016

Vivi Yunita, “Unsur Postkolonial Dalam Novel *Atheis* Karya Achdiat K. Mihadja”, *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 1 September 2012, Padang: Universitas Negeri Padang,

Wari, Nara Purnama. "**Ekspansi Dan Imperialisme Barat Ke Negeri Islam Hingga Jatuhnya Khalifah Utsmani Turki.**" *Falah: Jurnal Hukum Ekonomi Syariah* (2020)